

"عربكوم 2010" ... بإصبعك تحكم العالم

نحاس: قطاعنا الإتصالي ضحية نجاحه وفشل السياسات المالية



تصوير أسعد أحمد

سعة شبكتي الخليوي وخفض الاسعار، ما أدى خلال سنة واحدة، الى ابقاء الدخل على المستوى نفسه وزيادة عدد المشتركين في الهاتف الخليوي بنسبة 80% . تجديد واعادة صوغ عقود الخليوي مع الشركتين المديرتين للشبكتين اللتين تملكهما الدولة، بهدف تأمين شروط تحفيزية. - التوافق في مرحلة تحضير مشروع الموازنة على ارساء علاقات تعاقدية ضمن مؤسسة القطاع الام اي الوزارة وشكلها الآخر اي اوجيرو، من خلال عقود مفصلة

والى مكان ضريبي استثنائي، والى ثاني مورد للخزينة اللبنانية. فإنتهى الأمر، بين طمع الطامعين والاقتطاع الضريبي، الى هدر الفرص تباعاً. وبدل أن تتحول الشركات اللبنانية في هذا القطاع الى أدوات قادرة على توسيع خدماتها وتصديرها وعلى الإسهام في الدول الشقيقة في تطوير قطاع المعلومات والاتصالات، تم تنظيم غمدي لهجرة الكفاءات والخبرات التي كانت متراكمة في لبنان، ناهيك عن هدر الأموال من خلال استثمارات غير مجدية."

خصخصة مزيفة

وتابع نحاس: "وتكرست ضمن القطاع الخاص وضمن القطاع العام ممارسات مرتبكة ومربكة. ولم تتوقف المسألة عند هذا الحد، بل حصل تمازج اضافي وخطير، فتطوع البعض بخلاف المصلحة الوطنية، وبخلاف مصلحة قطاع الاتصالات، ليحاولوا تحويل الاحتكار العام الى احتكار خاص تحت عنوان خصخصة مزيفة، وهم أنفسهم، الذين فسحوا عقود التشغيل الخاص، وعندما تحدثنا عن تشغيل عادي ليعتمدوا للخصخصة عندما بات هناك احتكار مالي". وأردف: "الفرصة سانحة راهنا لاستعادة القرار، وكان البيان الوزاري صريحاً جداً وحاسماً، فحدد أن قطاع الاتصالات محكوم بأنه قطاع اقتصادي وليس مورداً مالياً ومورداً ربيعياً، وهذا هو معنى التحرير".

تفاهم مع الهيئة

ولخص نحاس أبرز ما شهدته قطاع الاتصالات على يده سلفه وما يشهده منذ بداية عهده في " - إقدام الوزير السابق جبران باسيل على اطلاق مبلغ معين من الاستثمارات لتوسيع

وهذا ما دفعنا الى التفاهم على أمور عدة تعني المستهلك وتحميه كما تعني القطاع الخاص."

الإبتكار والتنظيم

وتحدثت عبد المالك جابر باسم شركة "زين" الاردنية مثنياً على نوعية الخدمات التي تقدم في الأردن. وتطرق جابر في كلمته الى محورين جوهريين هما الخدمة نفسها والمحتوى. ولفت الى أن "المحتوى الإعلامي العربي على شبكة الإنترنت يقل عن 1% علماً أن العالم العربي يحضن 5% من سكان العالم، وإذا تفحصنا المحتوى ذا القيمة لوجدنا أنه يقل عن ذلك بكثير". وكانت كلمة لأحمد سندي من السعودية تطرق فيها الى التقدم الكبير الذي يشهده قطاع الاتصالات في المملكة، مشيراً الى موضوعين جوهريين هما: الإبتكار والتنظيم.

طمع الطامعين

وختم نحاس المؤتمر الإفتتاحي بكلمة قال فيها إن "قطاع الاتصالات في لبنان معوق بسبب القيود التي تكبله، فهو كان ضحية أمرين: ضحية نجاحه وضحية فشل السياسات المالية التي تحكمت بالبلد خلال فترة طويلة، وللسببين معاً، تحول هذا القطاع الى محط أطماع الطامعين



نحاس

الحزمة العريضة من شأنها أن تسهل معالجة خدمة المعلومات وأن تحسن جودتها"، لافتاً الى "أهمية دورها في خلق شبكات إجتماعية متفاعلة داخل المجتمع الواحد، إضافة الى جذب الاستثمارات".

تراكم الخبرات

وقال عماد حب الله الرئيس الجديد للهيئة المنظمة للاتصالات: "أريد أن أوجه رسالة واضحة مفادها أننا مستمرون في تحرير قطاع الاتصالات كهيئة منظمة تتمتع بالاستقلالية وبالتعاون والتواصل الدائم مع وزارة الإتصال مهما كثرت التحديات. كما نعمل على وضع خطط لتطوير

المحتوى

العربي على الإنترنت من المحتوى العالمي

1%

القطاع، وتقوم مجموعة الاولويات هذه على الاستمرار في بناء المؤسسة مستغلين تراكم الخبرات ووضعها في خدمة الدولة تماماً كما نص عليها القانون 431، ناهيك عن التعاون مع الوزارة لتحرير سوق الاتصالات من الرتابة والترهل". وشدد حب الله على "المنافسة وتأمين مناخ إستثماري مشجع وتقديم المساعدة للوزارة،



طيار

في ما بينهم، توفير العلم والطب والثقافة وتطوير الأبحاث، ناهيك عن تطوير الحكومات الإلكترونية وشذ أواصر التواصل والترابط مع المغتربين والانتقال الى الاقتصاد الرقمي اقتصاد المعرفة". ودعت طيار الحكومات العربية والنامية الى تسريع مبادراتها في رسم السياسات واتخاذ القرارات ووضع التشريعات على أعلى المستويات وتنظيم الأسواق تمهيداً لتشجيع الاستثمارات والبحث على الإبداع وتقريب المسافات وتطوير القدرات ورفع مستوى الحياة".

خصوبة الأرض الإفريقية

وكانت كلمة لنائب وزير الاتصالات في جنوب أفريقيا دينا بولي عزتت فيها عن "امتنا بلدها لدعوته الى هذا المؤتمر". وعن قطاع الاتصالات في جنوب أفريقيا أكدت بولي أنه "يتقدم ويتطور رغم الصعوبات المادية التي تعترض سبيله"، مثنية على "القدرة الترويجية الإبداعية الجديدة التي ينقلها عربكوم والحلول التي يقدمها لقطاع الاتصالات في شتى الدول المشاركة فيه". وفتت بولي الى "خصوبة الأرض الجنوب أفريقية واستعدادها لتحسين وضعها، والحكومة في هذا المجال تؤدي دوراً بارزاً من خلال حماية تلك المبادرات وتبنيها ودعمها قداماً بما يخدم الشعب والبشرية ويعزز تواصلها بين القارات، فحن قادرون اليوم لا بل عازمون على وصل جنوب أفريقيا بباقي الدول الأفريقية وبالشرق الأوسط والعالم. من هنا أهمية القارة السمراء كوجهة إستثمارية شابة وكأرض خصبة مدعومة بديمقراطية يافعة. لذا أدعو الجميع الى استكشاف فرص الاستثمار في هذا البلد".

شبكات الحزمة العريضة

في دوره أثنى مروان حايك رئيس مجلس إدارة شركة "ألفا" باسم أوراسكوم تيليكوم على "جهود المنظمين"، مشيراً الى "أهمية هذا الحدث الذي ينشر معالم تكنولوجيا الإتصال في العالم العربي". وشدد حايك على "دور هذا القطاع في الإقتصادات العالمية من خلال آخر ابتكاراته وإسهاماته في تقدم المجتمعات". وعدد إنجازات الشركة في العالم العربي، منوهاً بالإنجازات الكبيرة لها، وأكد حايك أن "شبكات

لم يكن مخطئاً من قال إن إصبع البشرية سيتحكم بحياتها ذات يوم... ولم يكن بعيداً من لمخ الى أن تكنولوجيا الاتصالات في ثورتها الأخيرة ستكون أم الثورات. ومن قال إن لبنان بعيداً عن هذا الفضاء الموعول؟

لياس قطار

eliaskattar@albaladonline.com

ليست المزة الأولى التي يضلغ فيها المؤتمر والمعرض الدولي السنوي لتنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول العربية "عربكوم" بالارتقاء بعالم بات يشكل عصب اقتصاد كل دولة ومعياراً لقياس نموها.

ثمرة جهود 12 عاماً

في أمس حط "عربكوم 2010" بنسخته الـ 12 رحاله على الأراضي اللبنانية، ليكفل جهود مؤسسته ورئيسه كاتيا طيار ويجسدها في مؤتمر احتضنته إحدى قاعات فندق "حبتور غراند" وحضرته شخصيات عالمية على رأسها نائب وزير الإتصالات في جنوب إفريقيا دينا بولي وبعته وزارة الاتصالات اللبنانية في مشاركة وزيرها شربل نحاس وحضور ممثلين عن شركات عالمية ناشطة وفاعلة في مجال الاتصالات

عاماً

مضت

على إبطار

"عربكوم"

النور

12

وتكنولوجيا المعلومات. إستهل المؤتمر بعرض مصور لتاريخ "عربكوم" الذي مضت على إبطاره النور 12 عاماً عجت بالمبادرات الرامية الى وضع تكنولوجيا الاتصالات في خدمة البشرية وتعزيز أواصر التواصل بين الشعوب على اختلاف ألوانها وجنسياتها وأعرافها وطبقاتها.

تعزيز الأواصر

في كلمتها الإفتتاحية، أكدت طيار أن "عربكوم الذي أبصر النور في العام 1998 يوم كانت الوزارة المختصة تسمى وزارة الهاتف والبريد والبرق، كان نقطة تحول في الدول العربية حيث عول عليه في نشر المعرفة وتحفيز الدول والقطاع الخاص على إيلاء قطاع الاتصالات دوراً ريادياً في التنمية وتوعية المجتمع كما المؤسسات والحكومات على جوهرية هذا القطاع". وأشارت الى أن "المؤتمر يهدف هذا العام الى تسليط الضوء على شبكات الحزمة العريضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص عمل وتقليص الفقر وربط السكان والمدن

جلسات اليوم الأول

بعد الجلسة الأولى تم افتتاح المعرض الذي يضم عدداً كبيراً من الشركات المعنية في قطاعي الإتصالات والتكنولوجيا. بعدها تم الانتقال الى الجلسات التي بلغ عددها في اليوم الأول ثلاث جلسات تارحجت بين استراتيجيات النمو ومستقبل الجيل الجديد من الشبكات وسحابات الحوسبة.



لقطة من المعرض بعد افتتاحه ظهر أمس